VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Masry Al Youm**
DATE:	**03-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**550,000**
TITLE :	**Syndicates…are the government's antagonists in the battles for freedom**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Syndicate News**
REPORTER:	**Ahmed Belal**

النقابات.. «بُعبع» الحكومة فى معركة الحريات

فيما تتراجع بعض الأحزاب والقوى السياسية عن خوض معارك متعلقة بالحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، يتوجه عدد من النقابات المهنية لتبنى هذه المعارك، للدرجة التى جعلت منها «البعبع»، الذى يواجه الحكومة، وهو ما ظهر جليًا فى معركة نقابة الأطباء، حال مطالبتها بمحاكمة أمناء شرطة اعتدوا على أطباء بمستشفى المطرية، وهى المعركة التى لاقت تضامنًا كبيرًا من نقابات مهنية، ليس فقط بالتضامن مع الأطباء، بل من خلال رفضها ممارسات بعض ضباط وأفراد الشرطة، ضد أعضائها والشعب.

وقد تعددت معارك النقابات المهنية، ما بين مطالب تخص أعضاءها أو قضايا عامة تخص أعضاء النقابة، والمواطنين، سواء قضايا الحريات أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وكرامة وحقوق الإنسان.

تحقيق- أحمد بلال

«البالطو الأبيض»: «٥ سنوات» احتجاجاً لتأمين المستشفيات ومحاكمة الأمناء

منى مينا: ندق جرس إنذار لتنبيه متخذ القرار.. وحماية كرامة الطبيب.. واتهامنا بـ«التسييس» كارت إرهاب

بين عشية وضحاها، تحولت دار الحكمة (نقابة الأطباء)، فى شارع قصر العينى، وسط القاهرة، إلى مركز للاحتجاجات وإدارة المواجهة مع وزارة الداخلية، وأصبحت مقرًا لاستقبال وفود المتضامنين من النقابات المختلفة مع أصحاب الروب الأبيض، بعد اعتداء أمناء شرطة على أطباء بمستشفى المطرية، للمطالبة بتقديمهم إلى المحاكمة.

ورغم أن الاعتداء الأخير، جعل نقابة الأطباء فى صدارة النقابات، التى تخوض معارك متعلقة بكرامة أبنائها وحقوق المواطن بشكل عام، إلا أن النقابة خاضت خلال السنوات الخمس الماضية العديد من المعارك فى السياق ذاته، نظم خلالها الأطباء ٣ إضرابات عامة، ومئات الفعاليات الاحتجاجية، ورفع خلالها الأطباء مطالب تتعلق بكرامة الطبيب، وزيادة ميزانية وزارة الصحة، وإقرار مشروع الكادر الخاص، والمطالبة بتغليظ عقوبة الاعتداء على المستشفيات، ومنها المعركة الأخيرة، المتمثلة فى المطالبة بتقديم أمناء الشرطة الذين تعدوا على الأطباء إلى المحاكمة.

ودعا الأطباء فى مايو ٢٠١١ لإضراب عام، للمطالبة بزيادة ميزانية وزارة الصحة، وإقرار مشروع الكادر وتأمين المستشفيات وتغليظ عقوبة الاعتداء عليها، وأقرت النقابة بحق إضراب أطباء أى مستشفى يتعرض طاقمه لاعتداء، لحين تأمينه، على خلفية اعتداء أحد المواطنين على طبيب بمستشفى مطروح العام أثناء تأدية عمله.

وفى أكتوبر ٢٠١٢ دعت النقابة إلى إضراب عام، يحمل نفس مطالب الإضراب السابق، ودعت النقابة إلى إضراب آخر فى مارس ٢٠١٤، لرفض قانون تنظيم المهن الطبية، بديلا عن قانون الكادر.

تقول الدكتورة منى مينا، وكيل نقابة الأطباء: «يجب التوضيح فى البداية، أن إضراب الأطباء لا يستهدف المساس بالمرضى، لأن الإضراب لا يمس خدمات الطوارئ والحالات الحرجة وكل ما يضر المريض، إضافة إلى أن مطالبنا لها علاقة بالطبيب والمنظومة الصحية، لأنه من المؤكد أن الأطباء لن يستطيعوا الحصول على فرصة ممارسة مهنتهم بشكل محترم، وتقديم علاج حقيقى، إلا عندما تتوافر فى المكان الذى يعملون به، المعدات الضرورية، والتأمين الكافى، للأطباء والمرضى».

وتضيف منى: «مطالبنا نقابية صادقة، تلتقى مع المطالب المجتمعية العامة، لأن الطبيب لن يعيش حياة كريمة إلا إذا كان جزءًا من منظومة طبية محترمة وإذا كان هناك إنفاق على الصحة وتفعيل النص الخاص بالصحة فى الدستور والمعاهدات الدولية الخاصة بالصحة، والطبيب لن يأمن شر العدوى فى المستشفيات إلا إذا كان هناك نظام جيد لمكافحة العدوى، وباختصار مطالبنا متداخلة مع الجزء المجتمعى الذى يجعل المهنة محترمة لنا ولمتلقى الخدمة».

وعن معركة النقابة الأخيرة ضد وزارة الداخلية للمطالبة بمحاكمة أمناء شرطة اعتدوا على أطباء مستشفى المطرية، قالت منى: «الحقيقة معركتنا الأخيرة فرضت علينا، والأجندة التى أقرتها النقابة، وضعتها لنفسها من قبل وكانت تتضمن مشاكل التعليم الطبى؛ خصوصا بعد الجامعى، ومشاكل العلاج والمعاشات، ولم يكن مخططا بأى حال لهذه المعركة، لكنها فرضت علينا، فإما أن نفرط فى كرامة الأطباء ونقبل امتهان كرامتهم والاعتداء عليهم وتلفيق المحاضر ضدهم، أو اتخاذ موقف للدفاع عن أبنائنا، فلم نخطط لشىء، فقط نتشبث بكرامة الأطباء وهى جزء من كرامة المواطنين».

وعن تصدر نقابة الأطباء النقابات المهنية المدافعة عن الحقوق والحريات، واتهامها بتسييس مطالبها، قالت وكيل نقابة الأطباء: «تصدر النقابات المهنية لا يشغل تفكيرنا، ما يشغل تفكيرنا هو أن نستقر قواعد عادلة تتيح لنا العيش فى بلدنا بكرامة، والمخطئ يجب أن يُحاسب، وهذا ما يشغل الأطباء الذين احتشدوا فى الجمعية العمومية، ولذا معركتنا نقابية ومجتمعية بسيطة وواضحة جدًا، واتهامنا بتسييس المعركة، إحدى أوراق الإرهاب التى استخدمت ضد النقابة لإخراسها، ولكنم صوت الأطباء».

وأضافت: «كانوا يقولون لنا اسكتوا لأن البلد لا يتحمل، قلنا فعلا الوطن لم يعد يحتمل الظلم والتكتم على الظالمين وتلفيق القضايا ضد المواطنين البسطاء، لذا يجب علينا جميعًا الالتزام بالقانون واحترام كرامة الآخرين، ولذا انطلقنا من الدفاع عن كرامة أبنائنا، ولأن الجرح الذى حدث يعانى منه آخرون، فوجدت مطالبنا صدى لدى قطاعات واسعة وهذا الأمر من المفترض أن ينبه السلطة السياسية».

وتابعت منى: «بشكل نقابى محترم ندق جرسا لمتخذ القرار السياسى لينتبه، وليتخذ قراره على هذا الأساس لحل المشكلة بشكل أكثر عمقًا، لإحقاق الحق لنا ولغيرنا».

جانب من الجمعية العمومية الحاشدة لنقابة الأطباء «صورة أرشيفية» تصوير- حازم عبدالحميد